

**استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة وتنمية
وعي الطالبات بالمسئولية البيئية**

إعداد

د. وجدان إبراهيم إبراهيم المقيبل

استاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة- كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية

استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة وتنمية وعي الطالبات بالمسؤولية البيئية

د. وجدان إبراهيم المقييل

استاذ مساعد بقسم خدمة الجماعة- كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى تحديد أبعاد المسؤولية البيئية كما يتصورها الطالبات الجامعيات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبيان مكون من ٤٠ عبارة موزعة على الأهداف ككل، وقد تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها وطبقت على عينة قوامها ٢٢٣ طالبة جامعية بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نوره. وقد أظهرت النتائج وجود فروق في المتوسطات الحسابية بالنسبة لابعاد المسؤولية البيئية للطالبات الجامعيات باستخدام المناقشة الجماعية حيث جاء في المرتبة الأولى بعد الفهم "الاستيعاب"، يليه بعد الاهتمام، وأخيراً بعد المشاركة للطالبات الجامعيات للمسؤولية البيئية. الكلمات المفتاحية: المناقشة الجماعية، التنمية، الوعي، المسؤولية البيئية، الاختصاصي الاجتماعي.

* wialmugail@pnu.edu.sa

Abstract

The study aimed at determine the dimensions of environmental Responsibility from the perspective of university students in Princess Norah bint Abdulrahman University, The study was done using the descriptive method, and a questionnaire consisting of 40 items distributed on all goals. The researcher checked its validity and reliability and the questionnaire was distributed to a sample consists of 223 University students in social work department. The results of the study showed that there were differences in the average for dimensions of environmental Responsibility for University students by group discussion. The dimension of (Understanding) environmental Responsibility came in the first degree, followed in the second degree dimension of (Interested) environmental responsibility, and finally the dimension of (Participation) environmental responsibility.
Key Words: Group Discussion, Development, Conscious, Environment Responsibility, Social Worker.

* wialmugail@pnu.edu.sa

أولاً: مشكلة الدراسة:

يعتبر الإنسان هو محور عملية التنمية، فهو وسيلة التنمية وغايتها، حيث أن العنصر البشري من أهم الموارد لأي دولة تسعى للنمو والتقدم ولاتقاس ثروات الأمم والشعوب بعدد سكانها بقدر ما يتوافر لها من مواطنين صالحين قادرين على الإسهام في تقدم مجتمعهم لذا فقد اهتمت كافة المجتمعات بالشباب لأنهم أساس الثروة وهو الذين سيحملون عبء المسئولية في المستقبل. (عبد اللطيف، ٢٠٠٨، ٣٢)

كما أن تسابق المجتمعات الى وضع خطط تنموية بهدف النهوض بالبيئة الاقتصادية والاجتماعية لرفع المستوى المعيشي للأفراد، قد يؤدي الى النمو وبالتالي التغيير وزيادة في الاستهلاك والإدخار والناتج القومي، ويعتبر النمو الاقتصادي ضروره للتخفيف من حدة الفقر الا ان النمو السريع غير المتوازن غالباً ما يؤدي الى اشكالية تزيد من بؤس المجتمع المعني بالتنمية. (أمين، ١٩٩٨، ٤٥)

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تهتم بتنمية الموارد البشرية وتعمل على إحداث تغييرات اجتماعية مرغوبة ومقصودة في الأفراد والجماعات والمجتمعات، بما يساهم مع التخصصات الأخرى في تنمية المجتمع ورفاهيته ومواجهة مشكلاته.

(Hugman, 2015,59)

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تتعامل أساساً مع الإنسان في مختلف صورته، كفرد، كعضو في جماعة، كعضو في مجتمع والعمل على إكساب الإنسان الاتجاهات البيئية الإيجابية، والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة والمحافظة عليها وتعميق قيم لمشاركة البيئية لدى الإنسان. (السنهوري وآخرون، ١٩٩٠، ١١٨)

كما تهدف الخدمة الاجتماعية إلى تنمية إدراك ووعي المواطنين وتوجيه جهودهم لمواجهة مشكلات البيئة والتأكيد على أهمية مشاركتهم في العمل المجتمعي وتأكيد الحاجة إلى الجهود الذاتية للمواطنين من أجل

تحقيق أهداف حماية البيئة والاهتمام بإقامة مشروعات لتنمية البيئة. (أبوالمجد، ١٩٩٦، ٢٢٦)

ولذا نجد أن الخدمة الاجتماعية في مجال حماية البيئة تمثل عملية توعية لأفراد المجتمع ببيئتهم وبتفاعل عناصرها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والثقافية فضلاً على تزويدهم بالمعارف والقيم والمهارات والخبرات لحل مشكلات البيئية في الحاضر والمستقبل. (قمر & مبروك، ٢٠٠٤، ٢٢٣)

وطريقة خدمة الجماعة كاحدى طرق الخدمة الاجتماعية تعمل على مساعدة أعضاء الجماعة على القيام بأدوارهم الاجتماعية على نحو قد يساعدهم في إحداث تغييرات إيجابية في بيئاتهم. (الصادي، ١٩٩١، ٢٨)

وتهدف طريقة خدمة الجماعة الى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة في الأفراد من خلال ما توفره من خبرات جماعية وتفاعل اجتماعي بناء تتيح لهم فرصة تحسين آدابهم الاجتماعي وتهيئة المناخ الملائم للتنشئة الاجتماعية واكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكي يسهموا بفاعلية في تنمية مجتمعهم ولكي تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية. (مرعي، ٥)

وتعتبر المناقشة الجماعية احدى تكتيكات وأساليب طريقة خدمة الجماعة التي لاغنى عنها والتي يحتاجها اخصائي الجماعة في محيط عمله حيث يتم خلال المناقشة تحديد الجوانب المختلفة للمشكلة ثم يتم تحليلها ويشارك في المناقشة جميع أفراد الجماعة محاولين تبادل أكبر قدر من الحقائق والمعلومات خلال وقت محدد وفي نهايتها يمكن لكل فرد أن يكون قد اكتسب أفكاراً جديدة وحقق تجانس أفضل داخل الجماعة وتعمل المناقشة الجماعية على تنمية قدرات أفراد الجماعة وتزويدهم بالخبرات اللازمة في المجالات المختلفة. (زايد، ٢٠٠٨، ٣٤٦)

والمناقشة الجماعية لها أهميتها حيث تأخذ طابع المواجهة المنطقية للأمور المتعلقة بالجماعة ومشكلات أعضائها، ولهذه المواجهة أهمية خاصة

فخلالها يعبر الأعضاء عن أفكارهم ومشاعرهم كما يوجد امكانية لتعديل الآراء وإتاحة الفرصة للأعضاء لاكتساب بصيرة جديدة للأمور، ويمكن استخدامها لزيادة المعرفة بحيث يصبح الأعضاء أكثر قدرة وقوة على التعبير عن وجهات نظرهم في الموضوعات محور المناقشة فيصرون أكثر تأثراً في علاقاتهم المتبادلة وأكثر قدرة على استخدام الخبرة الجماعية والوصول الى الفهم المتبادل حول موضوع المناقشة. (مصطفى، ٢٠٠١، ٢٩٨)

وتستخدم المناقشة الجماعية في طريقة العمل مع الجماعات بهدف إكساب أعضاء الجماعة المعارف والمهارات والخبرات كما يتم من خلالها تدريبهم على أداء الأدوار القيادية داخل الجماعة. (Zastrow, 2004, 34) وهذا ما أكدت عليه دراسة (العوضي، ٢٠٠٦) على امكانية استخدام المناقشة الجماعية ولعب الدور في اطار طريقة العمل مع الجماعات في تنمية وعي الشباب الجامعي بأدوارهم الاجتماعية.

وتوصلت دراسة (موسى، ٢٠٠٨) الى ان التدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات باستخدام المناقشة الجماعية أدى الى تنمية اتجاهات أعضاء الجماعة نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية.

كما أوضحت دراسة (نوفل، ٢٠٠٨) فعالية المناقشة الجماعية في تنمية الثقافة المدنية لدى الشباب.

واكدت دراسة (عبد اللطيف، ٢٠٠٨) على ان استخدام تكنيك المناقشة الجماعية يؤدي الى زيادة معارف الشباب بصفات المواطنة وممارستها من خلال إكسابهم بعض السلوكيات والمهارات المختلفة.

كما أوضحت دراسة (Davis, 2015) أهمية المناقشة الجماعية في تبادل وتوليد الأفكار لدى الجماعة وساهمت في بناء شخصيات الطلاب بطريقة فعالة.

وأشارت دراسة (Marks, 2018) الى أهمية المناقشة الجماعية في اكساب العديد من المهارات البيئية لدى الشباب الجامعي من خلال استخدام أنشطة مختلفة تساعد على تكوين مدركات لديهم.

وأوضحت دراسة (Ellis, 2018) الى ان المناقشة الجماعية باستخدام العصف الذهني أضافت العديد من المفاهيم والمعارف لدى السيدات فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية لديهن.

كما تواجه البيئة في الدول العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص تحديات كبيرة من أهمها غياب الوعي والمسئولية البيئية، وعدم واکبة التشريعات البيئية لمخاطر التلوث البيئي. ويعد النظام البيئي الصادر عام ١٤٢٢هـ أول نظام متكامل يعني بالأمور البيئية في المملكة العربية السعودية.

ولقد فرضت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ضغطاً على الدول لإعتماد أنظمة تنموية وإقتصادية حديثة تراعي تحقيق التوازن بين الحفاظ على الموارد الطبيعية وتعزيز النمو الاقتصادي على نحو مستدام، ولذلك أكدت المملكة العربية السعودية على حماية البيئة و المحافظة على إستقرار أسواق الطاقة هي في قلب التنمية المستدامة. ومن المقاصد الرئيسية في رؤية ٢٠٣٠م تبني الخطط الإقتصادية الطموحة لتنويع مصادر الدخل للإقتصاد السعودي، ولهذا تهتم رؤية السعودية ٢٠٣٠م ، بتعزيز مكانة المملكة العربية السعودية السياسية والتنموية والإقتصادية. وقد وضعت الرؤية البيئة والتنمية المستدامة من الأهداف الرئيسية لها، و نصت على ضرورة الحفاظ علىها، وفي المقام الأول كواجب ديني و وطني وإنساني ومسئولية أمام الأجيال القادمة، وهو أيضا من المقومات الأساسية لجودة الحياة وضرورة للحد من مستويات التلوث في البيئة. (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠٣٠)

ونجد أن موضوع البيئة من أهم المواضيع التي تدخل في نطاق الحماية القانونية، تحدياً عالمياً مشتركاً باعتبارها من أهم المسائل التي تكون محلاً للتعاون بين الشعوب، باعتبارها نظاماً متوازناً يشتمل على مجموعة من العناصر الطبيعية المكونة للوسط الطبيعي كالماء والهواء والترية (الألفي، ٢٠٠٩، ٩٦)

ومع التنامي المستمر في الأهتمام العالمي بالاستغلال السليم والمستدام لكوكب الأرض وموارده، عقدت الأمم المتحدة في استوكهولم مؤتمرها المعني بالبيئة البشرية في عام ١٩٧٢. وكان انعقاد المؤتمر علامة فارقة، حيث تضمن إعلانه الختامي: ١٩ مبدأ تمثل منهاجاً بيئياً في عصرنا الحالي. حيث تم فيه أول استعراض دقيق للأثر البشري الشامل على البيئة، مع محاولة لصياغة أسلوب للحفاظ على البيئة البشرية وتعزيزها، ومع ذلك ففي أعقاب استكهولم زاد الوعي بالقضايا البيئية، وصنع سياسات بيئية

عالمية، وتحديد أنماط للسلوكيات البيئية المتنوعة ذات التأثير السلبي والإيجابي على البيئة. (Charles, 2017, 73) وتزداد مسئولية الفرد تجاه البيئة كلما زاد تعليمه وثقافته ومركزه في المجتمع ومكانته فيه من حيث اتخاذ القرار أو من حيث القيام بالأعمال التي تؤثر على البيئة وتحدث التغييرات فيها سلباً أو إيجاباً أو من حيث السلوك الذي يؤثر في البيئة سلباً وإيجاباً ويؤدي الى تلوثها. (عبد العزيز، ٢٠١٠، ٢٩٦)

جدول رقم (١) يوضح ترتيب الدول العربية حسب نسبة التلوث (موقع نمبيو، ٢٠١٨)

البلد	المرتبة اقليمياً	المرتبة عالمياً	مؤشر التلوث العالمي
مصر	١	١	٩٦,٠٥
لبنان	٢	٢	٩١,٨٨
الأردن	٣	١٤	٨٢,٧٢
البحرين	٤	١٦	٨١,٧٣
قطر	٥	١٨	٨٠,٩٦
الجزائر	٦	٢٣	٧٦,١٦
تونس	٧	٢٧	٧٥,١٢
السعودية	٨	٣٠	٧٢,٢٠
المغرب	٩	٤٠	٦٦,٨٧
الامارات	١٠	٥٢	٥٩,٥٤
ليبيا	١١	٧٢	٤٥,٤٢

ويمكن تصنيف السلوك البيئي إلى فئتين أولاً السلوكيات التي لها تأثيرات مباشرة على البيئة مثل إعادة تدوير المخلفات، والحفاظ على الطاقة والمياه وثانياً السلوكيات ذات الطبيعة الاجتماعية التي لها تأثيرات غير مباشرة على البيئة مثل التبرع بالمال والمشاركة المدنية، وجمع المعلومات البيئية، والعضوية في المنظمات البيئية. (Chawla, & Cushing, 2007, 327-333) وهذا يشير إلى أن أفراد المجتمع يتصرفون بمسئولية وإيجابية تجاه البيئة ومراعاة الحقوق والواجبات

واحتياجات الاجيال القادمة وهذا ما اطلق عليه المسئولية البيئية التي تعزز مفاهيم الاستدامة الايكولوجية والعدالة البيئية. (Kate, 2017, 16) والمسئولية البيئية هي النتاج الحقيقي للوعي البيئي الناشئ أصلاً من تغيير المعارف والاتجاهات نحو البيئة وكذلك التغيير الحادث في السلوك البيئي الموجه فالسلوك البيئي الموجب أو السوي هو السلوك المسئول. (المسلمي، ٢٠١٨، ٢٠١)

المناقشة الجماعية في طريقة خدمة الجماعة وتنمية
وعي الطالبات بالمسئولية البيئية "
ثانياً: أهمية الدراسة:

١- تستحوذ قضايا ومشكلات البيئة بعداً عالمياً
وإقليمياً ومحلياً كبيراً من الدراسات والبحوث،
ويتضح ذلك من عقد المؤتمرات والندوات
وورش العمل.

٢- تعتبر المرحلة الجامعية من أهم المراحل
التعليمية في حياة الشباب، إذ تصاغ وتتبلور
فيه الاتجاهات الايجابية وتأكيد مشاعر
الولاء والانتماء نحو المجتمع ومشكلاته.

٣- يعتبر الشباب الجامعي بصفة عامة في أي
مجتمع شريحة اجتماعية تمثل وضعاً متميزاً
ولا بد من توجيه الرعاية والاهتمام به.

٤- تسعى الخدمة الاجتماعية إلى مساعدة الأفراد
والجماعات والمجتمعات على التفاعل
الاجتبابي مع المتغيرات التكنولوجية
والفلسفية والأيدولوجية والاجتماعية
والمشكلات البيئية المعاصرة.

٥- إثراء البناء المعرفي لطريقة خدمة الجماعة
من خلال اختبار احدى تكتيكاتها الفنية وهو
تكنيك المناقشة الجماعية مع الطالبات في
تنمية وعيهم بالمسئولية البيئية.

٦- المسئولية البيئية كأحد مفاهيم التنمية
المستدامة، وأهميتها على المستوى العالمي
وما تحدثه من تغيير في المعارف
والممارسات البيئية التي تساعد في حماية
البيئة ضد أي مخاطر أو تهديد.

٧- ندرة البحوث والدراسات في الخدمة
الاجتماعية بصفة عامة وخدمة الجماعة
بصفة خاصة التي تناولت تنمية وعي
الطالبات الجامعيات بالمسئولية البيئية.

وقد أكدت دراسة (Dooley & O'Connor, 2015)
على أن المسئولية البيئية قضية أخلاقية وتتأثر
بالإطار الثقافي للمجتمع وينبغي اكساب الشباب طرق
متنوعة لتنمية الشعور بالمسئولية البيئية لديهم.

ولقد أشارت دراسة (Amy, 2014) على ضرورة
وضع سياسات إنمائية متنوعة من أجل الحفاظ على
البيئة واكساب أفراد المجتمع مسئولية المحافظة
عليها من خلال تصميم برامج وتنفيذ أنشطة متعددة.

كما أشارت (McMillan, 2012) على التأكيد على
الدور الوقائي التي تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية
في تنمية وعي الشباب بالعدالة البيئية والمسئولية
البيئية والمشاركة البيئية كأبعاد تنمية الوعي البيئي.

كما أكدت دراسة (Reinhold, 2010) على أهمية
اكساب أفراد المجتمع طرق المشاركة في الحفاظ على
البيئة وأهمية اتخاذ القرارات البيئية .

أما مكونات المسئولية البيئية قد حددها (Hwang et al., 2000, 19)
في الاتجاهات ووجهة الضبط
والمعرفة والمستوى الاجتماعي للفرد وجنسه
والحساسية والتصميم على الفعل أو الأداء،
أما (Vaske & Kobrin, 2001, 32) فقد حدد
أبعاد المسئولية البيئية في بعدين أساسيين هما:

١. السلوك البيئي العام ويتضمن الاهتمام
والفهم.

٢. المشاركة الفعلية في الحفاظ على البيئة
ويتضمن ذلك السلوك البيئي المسئول.

ومن خلال السرد السابق يتبين لنا دور وأهمية
المسئولية البيئية تجاه البيئة التي نعيش فيها ومدى
العبء على كاهل أفراد المجتمع في الحفاظ على البيئة
ومن ضمنهم الفئة الطلابية الجامعية الذين يعتبرون
هم المستقبل القادم والقادر على تغيير العديد من
العادات والاتجاهات البيئية الخاطئة، ومن هنا اتجهت
الباحثة الى ضرورة تنمية الوعي بالمسئولية البيئية
لدى الطالبات الجامعيات من خلال استخدام المناقشة
الجماعية كأحد تكتيكات طريقة العمل مع الجماعات.
وأخيراً يمكن صياغة مشكلة الدراسة في " استخدام

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- تحديد أهم أبعاد المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات.
- ٢- تحديد دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية.
- ٣- تحديد المعوقات التي تحول دون تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية.
- ٤- التوصل الى تصور مقترح لتنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

- أ. ما أهم أبعاد المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات ؟
- ب. ما دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية؟
- ج. ما المعوقات التي تحول دون تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية؟
- د. ما التصور المقترح لتنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

- ١- مفهوم المناقشة الجماعية:
تعتبر المناقشة الجماعية من أهم تكنيكات وأساليب التدخل المهني للعمل مع الجماعات لإكسابهم اتجاهات ايجابية ويعرف معجم العلوم الاجتماعية المناقشة الجماعية بأنها الحوار الذي يتم بين مجموعة من الأفراد لمناقشة موضوع معين يهمهم جميعاً مناقشة ودية بعيدة عن الرسميات وعن طريق الدراسة والتفكير التعاوني لتوضيح الآراء والأفكار.(بدوي، ١٩٧٦، ١١٠)

نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار المنظم الذي يدور حول موضوع معين أو مشكلة معينة وتتم المناقشة عندما يجتمع عدد من الأشخاص وجهاً لوجه يتبادلون المعلومات أو يحاولون الوصول الى قرار بشأن مشكلاتهم المشتركة ومن خلال التفاعل اللفظي.(عبد المحسن، ١٩٩٥، ١٤٢)

وتعرف بأنها موقف تعليمي يتيح للأعضاء الفرص للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم ويحاولون بواسطتها حل مشكلاتهم.(أحمد، ١٩٨٢، ٢٢٩)

كما تعرف بأنها وسيلة أساسية في طريقة العمل مع الجماعات حيث أنها نشاط تعاوني يشترك فيه أعضاء الجماعة على أساس الحرية والشعور بالمساواة.(مرعي وآخرون، ١٩٩٨، ٣٠)

وتعرف المناقشة الجماعية إجرائياً بأنها:

١. انها حوار لفظي متبادل بين أعضاء الجماعة من الطالبات، يحدث بطريقة منظمة، بهدف مساعدة الأعضاء على التعبير الحر التلقائي، ويساهم في تعديل آرائهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم بشأن المسئولية البيئية.
٢. وذلك بمساعدة الباحثة في استثارة الاعضاء للتعبير الحر عن أفكارهم ومشاعرهم تجاه المسئولية البيئية.
٣. وذلك يؤدي الى تنمية الاتجاهات والمعارف الايجابية تجاه المسئولية البيئية.

٢- مفهوم الوعي:

ويعرف الوعي بأنه الإدراك العقلي المباشر للبيئة والمشاعر والأفكار والذي يشير الى إدراك الفرد للقيم والمعايير التي توجه سلوكه وإحساسه ومشاعره نحو الصواب والخطأ.(Barker, 1987, 31)

كما يعرف الوعي بأنه الإدراك المعرفي الشخصي والإدراك للظروف الاجتماعية المحيطة (William, 2009, 157)

بينما يعرف على انه محصلة الأفكار والمعلومات التي تدور في رأس الانسان وفي عقله والتي تتأثر بها قراراته. (Grant & McMillan, 2013, 247)

ويقصد بالوعي هو إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة (Skidmore, 1983, 263) ويمكن إرجاع مظاهر الوعي إلى ثلاثة أبعاد كالتالي: الإدراك والمعرفة - الوجدان - الإدارة. (Julia & David, 2000, 117)

ويعرف الوعي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه:

أ- إدراك الطالبات الجامعيات لمفهوم المسئولية البيئية.

ب- إدراك الطالبات الجامعيات للمعلومات والحقائق عن المسئولية البيئية.

ج- إدراك الطالبات الجامعيات لاجابية السلوك البيئي تجاه البيئة.

٣- مفهوم المسئولية البيئية:

وتعرف المسئولية البيئية هي الناتج الحقيقي للوعي البيئي الناشئ أصلاً من تغيير المعارف والاتجاهات نحو البيئة وكذلك التغيير الحادث في السلوك البيئي الموجه، فالسلوك البيئي الموجب أو السوي هو السلوك المسئول. (Emily, 2013, 230)

كما تعرف بأنها قدرة الفرد على اتخاذ قرار لتحمل مسئولياته البيئية بما لديه من وعي واتجاه بوازع من ضميره وتعاونه مع الآخرين في الاهتمام بالبيئة لحمايتها مما يهددها من أخطار لاستنزاف مواردها الطبيعية المشيدة والمشاركة في صيانتها بما يكفل استمرارها تحقيقاً للتنمية المستدامة. (Hayward, 2000, 558 - 572)

ويراها البعض بأن المسئولية البيئية هي راعي للوعي والمعرفة والتكنولوجيا وبأنها الأداة لخلق مستقبل مستدام بيئياً، كما أن الدرجة التي تمارس عندها المسئولية البيئية وتطورها وتحسنها داخل الكليات والجامعات تتباين بشكل كبير مثل ما هي متباينة بين مجتمع وآخر. (Seyfang, 2006, 191-225)

كما تشير المسئولية البيئية الى كل فعل أو تصرف صحيح يقوم به الفرد أو المؤسسة ويؤثر إيجاباً على عناصر البيئة ويساهم في حمايتها والحفاظ عليها. (Wilson, 2017, 152)

ويقصد بالمسئولية البيئية اجرائياً قدرة الطالبات الجامعيات على اتخاذ القرارات البيئية، وتبني الاتجاهات الايجابية تجاه حماية البيئة وعدم استنزاف مواردها، والوعي بالقضايا البيئية المتنوعة، وممارسة السلوك البيئي الايجابي المسئول.

سادساً: **الموجهات النظرية للدراسة:**

تنطلق الدراسة من نظرية الدور ونموذج التنظيمي البيئي ويتضح ذلك على النحو التالي:
أ. نظرية الدور.

واختيار الباحثة لنظرية الدور يساعدها في إجراء دراستها الراهنة، حيث يقوم اخصائي الجماعة بالعديد من الأدوار التي تساعد على تنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات، وذلك من خلال استخدام المناقشة الجماعية.

١- أهداف نظرية الدور. (فهيم، ٢٠١٢، ١٣٢)

- تعمل على مساعدة الأفراد على القيام بأداء أدوارهم وفقاً لما يتوقعه منهم المجتمع والآخرين.
- تساعد الأفراد على تحديد نمط السلوك الذي تنتظره الجماعة وتتطلبه من شاغل مكانة معينة.
- تساعد الأفراد على إدراكهم للمسئوليات والتوقعات المتبادلة في ضوء المكانة التي يشغلها.
- تهدف الى تحقيق التفاعل والاتصال وأهمية التوافق بين اتجاهات الفرد واتجاهات الآخرين.

٢- مفاهيم الدور: (منقريوس، ١٩٩٣، ٩٨)

- متطلبات الدور: وهي المقومات اللازمة لقيام الاخصائي الاجتماعي بتنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات.

وهذا النموذج يستند على عدة مبادئ،
أهمها: (مصطفى، ١٩٩٨، ٤٩)

١- الأداء الاجتماعي: ويتمثل في مساعدة الفرد
على زيادة أدائهم الاجتماعي.

٢- احترام الفرد: من خلال الاهتمام بالفرد
والاعتراف بحقوقه مع احترام القواعد
والنظم العامة.

٣- التدخل في البيئة: ويتم التدخل في البيئة
للاعتبارات التالية:

أ- كونها مجال حيوي يؤدي فيه الفرد
أدواراً مختلفة.

ب- كونها مجال تنظم فيه الجهود المهنية
التي تستهدف التغيير.

ج- كون البيئة مجالاً تفاعلياً " بيئة الجماعة
" والذي يتم فيه تدخل الاختصاصي لتوجيه
التفاعلات بهدف التأثير على اتجاهات
الاعضاء ومعلوماتهم ومشاعرهم
وسلوكلهم.

٤- أولويات الخدمة: تحديد أولويات الخدمات
وفق حدة وطبيعة المشكلات السائدة في
المجتمع.

ومن خلال هذا نجد أن نموذج التنظيم البيئي يركز
على عنصرين أولهما البيئة التي تشكل الإطار او
المجال العام الذي به العديد من الملوثات والعنصر
الثاني هو الفرد الذي له العديد من الأدوار
والمسئوليات التي تساهم في الحد من التلوث وتجعله
عنصراً أساسياً في حماية البيئة من التلوث وذلك من
خلال تنمية المسئولية البيئية لديهم.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التحليلية
باعتبارها من أنسب الدراسات الملائمة للهدف الذي
تسعى الى تحقيقه. فالدراسة الوصفية تستهدف تقرير
خصائص معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد
وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها

- توقعات الدور: وهي تعني التصورات أو
الانعكاسات، وهي تعني هنا الأفعال التي
يجب أن يقوم بها الاختصاصي لتنمية
المسئولية البيئية.

- درجة قوة موضوع الدور: كلما كان
دور الاختصاصي الاجتماعي محدداً
باستخدام المناقشة الجماعية في تنمية
المسئولية البيئية كلما كان من السهل
عليه ممارسته مع الطالبات.

- الأدوار الواضحة والأدوار الضمنية: أن
الأدوار الظاهرة تعني التي يمارسها
الاخصائي الاجتماعي مع الطالبات على
مستوى شعوري، أما الأدوار الضمنية
هي التي لا يكون الاختصاصي الاجتماعي
واعي لها منتبه لمتطلباتها عند قيامه
بتنمية المسئولية البيئية لدى الطالبات
الجامعيات.

- الجزاءات: هو سلوك يقوم به الاختصاصي
الاجتماعي مع الطالبات الجامعيات
اللاتي يقمن بتحمل المسئولية البيئية
أثناء تنفيذهن للبرامج البيئية.

ب. نموذج التنظيم البيئي.

يعتبر النموذج التنظيمي البيئي أحد النماذج المرتبطة
بطريقة خدمة الجماعة، والذي يمثل إطاراً تصورياً
علمياً ومهنياً يستند على مجموعة من المفاهيم
العلمية المستمدة من نظريات " المنظمة -
الإيكولوجية السلوكية - حل المشكلة " ويرتكز على
جانين أساسيين: (أحمد، ١٩٨٦، ٣٥٠)

١- أن البيئة الاجتماعية تعد مصدراً

أساسياً لانماط السلوك الانساني كما
أنها أداة لتعديل السلوك.

٢- يمكن للفرد أن يؤدي أدواراً مهمة
وفاعلة مع غيره لتحقيق ومقابلة
اهتماماته وحاجاته.

لاستخلاص دلالتها وتصدر عن طريق ذلك إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي تقوم الباحثة بدراستها. (Healey, 2017, 76). فموضوع الدراسة يهدف الى تحديد أبعاد المسئولية البيئية، ووصف دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية المسئولية البيئية عن طريق المناقشة الجماعية، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون تنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات، وأخيراً المقترحات اللازمة لتنمية المسئولية البيئية لدى الطالبات الجامعيات باستخدام المناقشة الجماعية.

٢- المنهج المستخدم:

كل بحث يستخدم منهج معين يسير على نهجه، فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة. (Alasuutari, 2008, 132) واتساقاً مع نوع الدراسة والأهداف التي تسعى إليها استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة للطالبات الجامعيات وعددهم (٢٢٣) طالبة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

٣- أدوات الدراسة:

وتعرف الأداة بأنها الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من المفردات في المجتمع الذي يحدده. (عويس، ٢٠٠٢، ١٩٧) وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على استمارة استبيان للطالبات الجامعيات حيث قامت بتصميمها الباحثة

وذلك من خلال الرجوع الى الإطار النظري الموجه للدراسة وتحليل الدراسات السابقة.

مرحلة اختبار صلاحية الاستمارة، وتتضمن:

أ. صدق المحكمين: قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للطالبات الجامعيات، والتزمت الباحثة أن تكون محاورها مرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك بالمعطيات والأدبيات النظرية، وتم اختيار صدق محتوى الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين (٥ محكمين)، وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الأدوات بأبعادها المختلفة لتحقيق الهدف الذي صممت من أجله، وقد تم استبعاد بعض العبارات التي أشاروا بعدم صلاحيتها والتي لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠% وإضافة بعض العبارات التي أشاروا إليها، وتعديل بعض العبارات الأخرى.

ب. ثبات الاستمارة:

تم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة كونة من (٢٠) من الطالبات الجامعيات، وعن طريق إعادة الاختبار بفواصل زمني من التطبيق (١٥) يوماً على ذات العينة وباستخدام الباحثة معامل الارتباط بيرسون لإجراء الثبات، تم حساب الصدق الذاتي عن طريق الحصول على الجزر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول رقم (٢) يوضح الصدق الذاتي لإستمارة الدراسة

م	الأبعاد	الثبات	الصدق الذاتي
١	البعد الأول الفهم " الاستيعاب "	%٨٢	%٩٠
٢	البعد الثاني الاهتمام	%٨٥	%٩٢
٣	البعد الثالث المشاركة	%٨٣	%٩١

٤	دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات	٨٢%	٩٠%
٥	المعوقات التي تحول دون تنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات	٨٥%	٩٢%
٦	المقترحات اللازمة لتنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات	٨٤%	٩٢%

- كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض.
(ب) الحدود البشرية: لإطار المعاينة:
وهو مجتمع البحث لهذه الدراسة وهن الطالبات الجامعيات من كلية الخدمة الاجتماعية وعددهم (٢٢٣) المشتركات في الأنشطة الطلابية.
(ج) الحدود الزمنية: وهي فترة جمع البيانات في الفترة من ١٥ محرم الى ٢٩ محرم ١٤٤٠هـ.

وبالكشف عن مستوى الدلالة الاحصائية تعين أنه دال عند ٠.١ ، % بدرجة عالية من الثقة.

٤- مجالات الدراسة:

(أ) الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض نظراً للمبررات الآتية:

- توافر عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات.
- المجال المكاني للدراسة هو محل عمل الباحثة مما يسهل التعاون مع العاملين بالكلية.

ثامناً: النتائج الخاصة بالدراسة:

جدول رقم (٣) يوضح توزيع المبحوثات حسب السن

م	السن	التكرار	النسبة المئوية
أ	١٨ - ٢٢ سنة	١٤٨	٦٦,٣٧%
ب	٢٣ - ٢٧ سنة	٧٤	٣٣,١٨%
ج	٢٨ سنة فأكثر	١	٠,٤٥%
المجموع		٢٢٣	١٠٠%

وأخيراً الفئة العمرية (٢٨ سنة فأكثر) بنسبة (٠,٤٥%).

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن سن الطالبات الجامعيات يتمثل في سن الطالبات من (١٨ - ٢٢ سنة) النسبة الاعلى وهي (٦٦,٣٧%)، ويليهما الفئة العمرية (٢٣-٢٧ سنة) بنسبة (٣٣,١٨%)،

جدول رقم (٤) يوضح البعد الأول الفهم " الاستيعاب "

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	أعرف جيداً كيف اتعامل مع المشكلات البيئية.	٦١	٨٩	٧٣	٤٣٤	١,٩٤	٥
٢	أدرك أن حماية البيئة مسئولية كل مواطن في المجتمع.	١٧٣	٩	٤١	٥٧٨	٢,٥٩	٢
٣	أحرص على معرفة حقوقي وواجباتي تجاه البيئة من حولي.	١٦٥	١٠	٤٨	٥٦٣	٢,٥٢	٣
٤	أشعر كطالبة بأن لدي مسئولية بيئية تجاه المجتمع الذي أعيش فيه.	١٨٨	٢	٣٣	٦٠١	٢,٦٩	١
٥	استخدام المناقشة الجماعية يزيد من فرص نقل المعارف والمعلومات البيئية	١٥٦	١٩	٤٨	٥٥٤	٢,٤٨	٤
٦	لدي اطلاع على العديد من التشريعات والمواثيق البيئية.	٥٣	٢٢	١٤٨	٣٥١	١,٥٧	٦
	المجموع	٧٩٦	١٥١	٣٩١	٣,٠٨١	١٣,٧٩	
	المتوسط	١٣٢,٦	٢٥,١٧	٦٥,١	٥١٣,٥	٢,٢٩	٢٢
	النسبة	٥٩,٤٩%	١١,٢٩%	٢٩,٢%			٣
							١٠%

يعيشون فيه من خلال اشراكهم في العديد من الأنشطة واللقاءات البيئية التي تحث على تنمية الوعي البيئي مما يؤكد انتمائهم تجاه المجتمع.

- وقد جاء في الترتيب الأخير " لدي اطلاع على العديد من التشريعات والمواثيق البيئية"، بمتوسط مرجح قدره (١,٥٧) وهذا يشير الى ضعف الوعي لدى الطالبات الجامعيات بالتشريعات التي تتعلق بالبيئة ينتج عنه عدم المشاركة الفعالة في الحفاظ على البيئة. وهذا ما أشارت اليه دراسة (مرزوق، ٢٠٠٩) التي توضح الدور الفعال للتشريعات والقوانين البيئية في الحد من

ويستقرأ بيانات الجدول السابق يتضح البعد الأول الخاص الفهم " الاستيعاب " من ضمن أبعاد المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات حيث بلغ المتوسط الوزني (٥١٣,٥) ومتوسط مرجح قدره (٢,٢٩) وقد جاء ترتيب هذا البعد على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول " أشعر كطالبة بأن لدي مسئولية بيئية تجاه المجتمع الذي أعيش فيه"، بمتوسط مرجح قدره (٢,٦٩) وهذا يشير الى رغبة الطالبات في أن يكن لديهن مسئولية بيئية تجاه مجتمعهم. وهذا ما اكدت عليه دراسة (شليبي، ١٩٩٣) التي تشير الى ضرورة تكوين وتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب تجاه المجتمع الذي

قبل أفراد المجتمع.

انتشار الانتهاكات تجاه البيئة والمجتمع من

جدول رقم (٥) يوضح البعد الثاني الاهتمام

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	أهتم بالاطلاع على موضوعات تتعلق بحماية البيئة.	٤٦	٤٥	١٣٢	٣٦٠	١,٦١	٥
٢	أسعى للحوار والتشاور مع المسؤولين عن حماية البيئة.	٢٧	٧١	١٢٥	٣٤٨	١,٥٦	٦
٣	التاكيد على أهمية المسئولية البيئية لدى الطالبات.	١٢٦	١١٢	٤١	٥٣١	٢,٣٨	١
٤	أحاول تقديم مقترحاتي للمسؤولين عن حماية البيئة.	٤٨	١٠٤	١٢٣	٣٧١	١,٦٦	٤
٥	اهتم بالموضوعات البيئية ذات التأثير على المجتمع.	٩٢	٣٢	٩٩	٤٣٩	١,٩٧	٢
٦	استطيع اقتراح أنشطة بيئية مختلفة تساعد على حماية البيئة.	٧٣	٣٩	١١١	٤٠٨	١,٨٣	٣
	المجموع	٤١٢	٢٩٥	٦٣١	٢٤٥٧	١١,٠١	
	المتوسط	٦٨,٦٦	٤٩,١٧	١٠٥,١٧	٤٠٩,٥	١,٨٤	٢٢٣
	النسبة	%٣٠,٧٩	%٢٢,٠٥	%٤٧,١٦			%١٠٠

بمتوسط مرجح قدره (١,٥٦) وهذا يشير الى قدرة ورغبة الطالبات في سعيهن للتشاور والحوار مع المسؤولين من أجل تنفيذ مهام ومسئوليات حماية البيئة من التلوث. وهذا ما أشارت اليه دراسة (يوسف، ٢٠١٠) التي أكدت على لغة الحوار ضرورة حتمية للقضاء على الانتهاك الصارخ للبيئة من قبل أفراد المجتمع، وأشارت الى ضرورة التفاعل المباشر والتعبير عن القضايا البيئية التي تشغل المسؤولين وأهمية الحوار من أجل حلها.

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح البعد الثاني الخاص "الاهتمام" من ضمن أبعاد المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات حيث بلغ المتوسط الوزني (٤٠٩,٥) ومتوسط مرجح قدره (١,٨٤) وقد جاء ترتيب هذا البعد على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول " التاكيد على أهمية المسئولية البيئية لدى الطالبات"، بمتوسط مرجح قدره (٢,٣٨) وهذا يشير الى ضرورة الأخذ في الاعتبار أهمية المسئولية البيئية للطالبات داخل الجامعة.
- وقد جاء في الترتيب الأخير " أسعى للحوار والتشاور مع المسؤولين عن حماية البيئة"،

جدول رقم (٦) يوضح البعد الثالث المشاركة

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	أبادر بالمشاركة في حملات التوعية البيئية.	٨٣	٣٩	١٠١	٤٢٨	١,٩٢	١
٢	أشارك في اتخاذ القرارات البيئية.	٤٠	٧٧	١٠٦	٣٨٠	١,٧٠	٤
٣	أشارك بأرائي في الموضوعات البيئية المختلفة.	٤٧	٨١	٩٥	٣٩٨	١,٧٨	٢
٤	أحرص على المشاركة في المؤسسات البيئية المختلفة في المجتمع.	٤٣	٤١	١٣٩	٣٥٠	١,٥٦	٦
٥	أشارك في ندوات عن المشكلات البيئية وكيفية التغلب عليها.	٤٤	٥٦	١٢٣	٣٦٦	١,٦٤	٥
٦	أشارك مع زملائي في حل القضايا البيئية المحيطة بي.	٤٤	٧٧	١٠٢	٣٨٨	١,٧٤	٣
	المجموع	٣٠١	٣٧١	٦٦٦	٢٣١٠	١٠,٣٤	
	المتوسط	٥٠,١٧	٦١,٨٣	١١١	٣٨٥	١,٧٢	٢٢٣
	النسبة	%٢٢,٥٠	%٢٧,٧٣	%٤٩,٧٧			%١٠٠

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح البعد الثاني الخاص "المشاركة" من ضمن أبعاد المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات حيث بلغ المتوسط الوزني (٣٨٥) ومتوسط مرجح قدره (١,٧٢) وقد جاء ترتيب هذا البعد على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول " أبادر بالمشاركة في حملات التوعية البيئية "، بمتوسط مرجح قدره (١,٩٢) وهذا يشير الى رغبة الطالبات في المشاركة في مشروعات التوعية والتنمية البيئية في الجامعة والمجتمع.
- وقد جاء في الترتيب الأخير " أحرص على المشاركة في المؤسسات البيئية المختلفة في المجتمع "، بمتوسط مرجح قدره (١,٥٦)

وهذا يشير الى استعداد الطالبات الى المشاركة في المؤسسات البيئية المختلفة التي تخدم الجامعة. وهذا ما أشارت اليه دراسة (منقريوس، ١٩٩١) التي أكدت على المشاركة أحد المحاور الرئيسية لتنمية الاحساس والشعور بالمسئولية تجاه البيئة، ودراسة (الجوهري، ١٩٩٣) أشارت الى أهمية التوعية لافراد المجتمع بالمؤسسات البيئية الموجودة في المجتمع من أجل التعامل معها والمشاركة فيها.

جدول رقم (٧) يوضح دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	يعمل على زيادة خبرات الطالبات بشأن حل المشكلات البيئية.	٦٩	٣٨	١١٦	٣٣٩	١,٧٩	٦
٢	يوضح لكي كيفية المشاركة في حل المشكلات والقضايا البيئية.	٤١	٧١	١١١	٣٧٦	١,٦٨	٧
٣	يساهم في تغيير المفاهيم والسلوكيات الخاطئة عن البيئة.	٨٢	٤٠	١٠١	٤٢٧	١,٩١	٥
٤	يكسب الطالبات مهارات متعددة للتعامل مع البيئة.	١٠٥	٤٢	٧٦	٤٧٥	٢,١٣	١
٥	يصمم برامج وأنشطة لتنمية وعي الطالبات بحماية البيئة.	٨٢	٤٩	٩٢	٤٣٦	١,٩٥	٣
٦	يوضح كيفية المشاركة في المشروعات البيئية داخل الجامعة.	٥١	٣١	١٤١	٣٥٦	١,٥٩	٨
٧	ينظم ندوات بيئية لزيادة معارف الطالبات بحماية البيئة.	٩٦	١٣	١١٤	٤٢٨	١,٩٢	٤
٨	ينمي وعي الطالبات بالمسئولية البيئية تجاه المجتمع.	٤٠	١٩	١٦٤	٣٢٢	١,٤٤	٩
٩	يوضح للطالبات كيفية المحافظة على المرافق الجامعية.	٨٧	٤٥	٩١	٤٤٢	١,٩٨	٢
	المجموع	٦٥٣	٣٤٨	١,٠٠٦	٣٦٠,١	١٦,٣٩	
	المتوسط	٧٢,٥٦	٣٨,٦٧	١١١,٧٧	٤٠٠,١	١,٨٢	٢٢٣
	النسبة	%٣٢,٥٤	%١٧,٣٤	%٥٠,١٢			%١٠٠

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح البعد الثاني الخاص " دور الاخصائي الاجتماعي في تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية حيث بلغ المتوسط الوزني (٤٠٠,١) ومتوسط مرجح قدره (١,٨٢) وقد جاء ترتيب هذا البعد على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول " يكسب الطالبات مهارات متعددة للتعامل مع البيئة "، بمتوسط مرجح قدره (٢,١٣) وهذا يشير الى استعداد

الطالبات لاكتساب العديد من المهارات من خلال برامج متعددة ينفذها الاخصائي الاجتماعي مستخدماً أسلوب المناقشة الجماعية. وهذا ما أشارت اليه دراسة (حسانين، ١٩٩٣) التي وضحت أنه يوجد مهارات بيئية متعددة ينبغي تنميتها واكسابها لدى الشباب الجامعي من أجل تنمية الحس والوعي البيئي لديهم.

- وقد جاء في الترتيب الأخير " ينمي وعي الطالبات بالمسئولية البيئية تجاه المجتمع "، بمتوسط مرجح قدره (١,٤٤) وهذا يشير

الى قدرة الاخصائي الاجتماعي تنمية وعي الطالبات بالمسئولية البيئية من خلال القيام بمهام وأدوار مختلفة.

جدول رقم (٨) يوضح المعوقات التي تحول دون تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية

م	العبارة	نعم	الى حد ما	لا	مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الترتيب
١	صعوبة تغيير الافكار البيئية الخاطئة لدى الطالبات.	١٣٠	٦٩	٢٤	٥٥٢	٢,٤٧	٢
٢	عدم اهتمام الطالبات بالمحافظة على البيئة الجامعية.	١٢٥	٨٥	١٣	٥٥٨	٢,٥٠	١
٣	استخدام العدائية تجاه مرافق الجامعة من قبل الطالبات.	١١٢	٨٣	٢٨	٥٣٠	٢,٣٧	٤
٤	قلة التمويل الموجه تجاه البرامج والأنشطة البيئية.	١٠٢	٨٧	٣٤	٥١٤	٢,٣٠	٧
٥	قلة الأنشطة التي تحث الطالبات على المشاركة في حماية البيئة الجامعية.	١٢٢	٧٠	٣١	٥٣٧	٢,٤٠	٣
٦	انشغال الاخصائي بالاعمال الادارية في الكلية.	١٠٦	٩٣	٢٤	٥٢٨	٢,٣٦	٥
٧	قلة خبرة الاخصائي وعدم وعيه بالقضايا البيئية.	٧٩	١١٠	٣٤	٥٢٢	٢,٣٤	٦
	المجموع	٨٠٧	٥٦٦	١٨٨	٣٧٤١	١٦,٧٢	
	المتوسط	١١٥,٢٧	٨٠,٨٦	٢٦,٨٧	٥٣٤,٤	٢,٣٩	٢٢٣
	النسبة	%٥١,٧٠	%٣٦,٢٦	%١٢,٠٤			%١٠٠

وباستقراء بيانات الجدول السابق يتضح البعد الثاني الخاص " المعوقات التي تحول دون تنمية المسئولية البيئية للطالبات باستخدام المناقشة الجماعية حيث بلغ المتوسط الوزني (٥٣٤,٤) ومتوسط مرجح قدره (٢,٣٩) وقد جاء ترتيب هذا البعد على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول " عدم اهتمام الطالبات بالمحافظة على البيئة الجامعية "، بمتوسط مرجح قدره (٢,٥٠) وهذا يشير الى نقص

الوعي لدى الطالبات فيما يتعلق بالمسئولية البيئية تجاه الجامعة.

- وقد جاء في الترتيب الأخير " قلة التمويل الموجه تجاه البرامج والأنشطة البيئية "، بمتوسط مرجح قدره (٢,٣٠) وهذا يشير الى محدودية التمويل اللازم لتنفيذ البرامج والأنشطة مما قد يؤثر سلباً على اكتساب

الطالبات لمعلومات ومعارف عن المسئولية
البيئية.

تاسعاً: التصور المقترح لاستخدام المناقشة الجماعية في تنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات:

١- مفهوم التصور المقترح:

هو النشاط الذي يمارس مع الطالبات
الجامعيات بهدف تنمية المسئولية البيئية لديهن،
ويتحقق ذلك من خلال ممارسة بعض الأنشطة
والبرامج التي تنفق مع قدراتهن ومقابلة احتياجاتهن
وتشبع رغباتهن وذلك بمساعدة وتوجيه الباحثة لهن
كأخصائى جماعة وذلك بهدف تنمية المسئولية البيئية.
٢- الأسس التي يبنى عليها التصور المقترح:

١- الإطار النظري لطريقة خدمة الجماعة
ومكوناتها والتركيز على تكتيك المناقشة
الجماعية لتنمية المسئولية البيئية للطالبات
الجامعيات.

٢- الموجهات النظرية للدراسة والمستمدة من
نظرية الدور ونموذج التنظيمي البيئي
وتكتيك المناقشة الجماعية.

٣- نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة
بموضوع الدراسة.

٣- أهداف التصور المقترح:

يهدف هذا التصور المقترح الى تحقيق الهدف العام
وهو استخدام المناقشة الجماعية في طريقة خدمة
الجماعة وتنمية المسئولية البيئية للطالبات الجامعيات،
ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
١- تحديد أهم أبعاد المسئولية البيئية للطالبات
الجامعيات.

٢- تحديد دور الاخصائى الاجتماعى في تنمية
المسئولية البيئية للطالبات باستخدام
المناقشة الجماعية.

٣- تحديد المعوقات التي تحول دون تنمية
المسئولية البيئية للطالبات باستخدام
المناقشة الجماعية.

٤- التوصل الى تصور مقترح لتنمية المسئولية
البيئية للطالبات باستخدام المناقشة
الجماعية.

٤- الاعتبارات التي تم مراعاتها عند تصميم التصور
المقترح:

أ. أن تتناسب الأنشطة التي يحتويها التصور
مع الامكانات المادية والبشرية الموجودة
بالكلية والمجتمع المحيط بها.
ب. أن يتفق التصور مع حاجات ورغبات
الطالبات والمرحلة العمرية التي يمرون
بها وان يشتركن مع الباحثة في وضعه
وتصميمه.

ج. تنوع الأنشطة التي يمارسها الطالبات في
التصور للاستفادة من مزايا كل نشاط
واستثمار هذه المزايا في مساعدة
الطالبات على تنوع معارفهن وخبراتهم
التي تؤدي الى تحقيق الهدف من
التصور.

د. مرونة التصور وقابليته للتعديل والتغيير
لبعض أجزائه وتوفيره للخبرات التقدمية
للطالبات.

٥- الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل
المهنى.

أ- استراتيجية الأفعال:

وفيها تحاول الباحثة إقناع الطالبات بضرورة فهم
معنى المسئولية البيئية، وأبعادها المتنوعة.

ب- استراتيجية التفاعل الجماعى:

وفيها تقوم الباحثة بتوجيه التفاعلات البناءة بين
الطالبات أثناء ممارستهن لأوجه نشاط البرنامج
المختلفة بما يحقق تماسك الجماعة ونموها وتحقيق
تنمية المسئولية البيئية لديهن.

ج- استراتيجية عرض المعارف:

وتمثل هذه الاستراتيجية مرحلة الدراسة والتفكير حيث تساعد الباحثة الطالبات على عرض أفكارهن ومعارفهن عن المسئولية البيئية.

د- استراتيجية تغيير السلوك:

تسعى الباحثة الى مساعدة الطالبات على تغيير بعض السلوكيات السلبية عن المسئولية البيئية التي قد تظهر من بعض الطالبات.

هـ- استراتيجية التعاون:

والتي تركز على خلق الجو المناسب للتفاعل الاجتماعي وتحمل المسئولية واكتساب المهارات والخصائص والخبرات اللازمة التي تمكنهم من ممارستهن للمسئولية البيئية.

و- استراتيجية حل المشكلة:

وفيها تركز الباحثة هنا على المشكلات التي يمكن ان تتعرض لها الطالبات أثناء ممارستهم لأنشطة تنمية المسئولية البيئية لديهن.

٦- تكتيك التصور المقترح:

المناقشة الجماعية:

وهذا التكتيك يتم استخدامه في جميع مراحل التصور المقترح وذلك من أجل تزويد الطالبات بالمعارف والمعلومات المتعلقة بالمسئولية البيئية وأبعادها وكيفية اتخاذ القرارات البيئية المناسبة وكيفية المشاركة في الأنشطة البيئية سواء في الجامعة والمجتمع.

ويتم إدارة المناقشة الجماعية من خلال مجموعة من الطرق منها :

١- طريقة التنشيط الفكري:

وفيها تقوم الباحثة باستخدام هذه الطريقة للحصول على عدد من المعلومات من مجموعة قليلة قد تكون أو لا تكون لديها فكرة مسبقة عن المسئولية البيئية، وتهدف هذه الطريقة إلى إثارة وجذب الانتباه من خلال مناقشة سريعة، كما أنها تدريب عملي للعقل على اتخاذ قرارات جماعية في أقصر وقت ممكن.

٢- مجموعات تبادل الأفكار:

أ- يقسم الطالبات إلى مجموعات صغيرة، وذلك لدراسة الموضوع ويحدد وقت تنتهي فيه كل المجموعات من المناقشة.

ب- تختار كل جماعة مقررراً لها، ويشرح القائد موضوع المناقشة بوضوح، ثم يدير المناقشة، ويقوم المقرر بعرض أفكار المجموعة على بقية المشتركين في الاجتماع ومن أهداف هذا التقسيم:

- إتاحة الفرصة للتفاعل بين جميع الأعضاء والتقريب بين وجهات نظر الأعضاء.

- تقديم أفكار جيدة عن الموضوع.

- اكتساب قيمة التعاون من خلال الجماعات الصغيرة ايجاد روح التنافس البناء بين الجماعات الصغيرة، حيث إن كل مجموعة ترغب في تقديم أحسن الأفكار.

٧- المهارات التي يمكن ان يعتمد عليها التصور المقترح:

أ- المهارة في إقامة العلاقات الاجتماعية.

ب- المهارة في التحليل والملاحظة للأفعال وردود الأفعال في الجماعة.

ج- المهارة في إدارة الاجتماعات.

د- المهارة في إدارة واستثمار الوقت.

هـ- المهارة في الإتصالات للآخرين.

و- المهارة في المحادثة وإدارة الحوار مع الآخرين.

ز- المهارة في التقويم.

٨- الأدوار المهنية التي يقوم بها الاخصائي لتنمية المسئولية البيئية:

أ- دور المرشد Guide Role:

وفيها تقوم الباحثة بتوجيه وإرشاد الطالبات نحو تحديد أهدافها وإبتكار الوسائل لتحقيقها، وفي هذا الدور تعمل الباحثة على مساعدة الطالبات على دقة إختيار الطريق الأمثل لتنمية المسئولية البيئية لديهن.

ب- دور المساعد أو الممكن **Enabler Role**:

وفي ذلك تعمل الباحثة على تحفيز تركيز وإثارة الطالبات بشأن كيفية ممارسة المسئولية البيئية، وأنها أساسية لكل طالب في الجامعة.

ج- دور المخطط **Planner Role**:

وتقوم الباحثة بالتخطيط من خلال إعداد تصور مقترح بمساعدة الطالبات، يتيح فرصاً لهن للمشاركة في تنمية المسئولية البيئية.

د- دور القائد المهني **Professional Leader Role**:

وفيها تقوم الباحثة بهذا الدور في جميع مراحل التصور المقترح وترتكز فيها على توجيه التفاعل الجماعي وتعميق درجة الانتماء لدى الطالبات من أجل تحفيزهن تجاه المسئولية البيئية.

قائمة المراجع

- المهنية ، مكتبة عين شمس، القاهرة، ص ٢٩٨.
- ١١- The .Zastrow, C (2004) Practice of Social Work, Illinois, Home Wood, P 34
- ١٢- العوضي، سعيد يماني (٢٠٠٦). استخدام تكتيكي المناقشة الجماعية ولعب الدور في إطار طريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الشباب الجامعي بأدوارهم الاجتماعية، بحث منشور في المؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلون.
- ١٣- موسى، جمال محمد محمد (٢٠٠٨). استخدام تكتيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة وتنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو المشاركة في الأنشطة الطلابية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،
- ١٤- نوفل، زيزيت مصطفى (٢٠٠٨). استخدام تكتيك المناقشة الجماعية في تنمية الثقافة المدنية لدى الشباب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٥- عبد اللطيف، شريف سنوسي (٢٠٠٨). استخدام تكتيك المناقشة الجماعية في خدمة الجماعة واكساب الشباب صفات المواطنة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٦- Davis , K (2015). Group Discussion with Students, Journal for Specialist in Group Work, Vol 15, (20).
- ١- عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠٨). أساليب التخطيط للتنمية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث ص ٢٣.
- ٢- أمين، جلال (١٩٩٨). العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٣٤، ص ٤٥.
- ٣- Hugman, R (2015). Social Development in Social Work: Practices and Principles, Routledge, USA, P 59.
- ٤- السنهوري، وآخرون (١٩٩٠). الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، دار مارينا للطباعة والنشر، القاهرة، ص ١١٨
- ٥- أبو المجد، محمد عامر (١٩٩٦). دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٢٢٦.
- ٦- قمر، عصام توفيق & ميروك، سحر فتحى (٢٠٠٤). نحو دور فعال للخدمة الاجتماعية في تحقيق التربية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٢٢٣.
- ٧- الصادي، أحمد فوزي (١٩٩١). خدمة الجماعة وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، دار الحكيم للطباعة، ص ٢٨.
- ٨- مرعي، ابراهيم بيومي (د.ت). أسس العمل مع الجماعات وعملياتها الإشرافية، القاهرة، مركز نور الإيمان، ص ٥.
- ٩- زايد، سامي مصطفى (٢٠٠٨). استخدام المناقشة الجماعية في تنمية الوعي الصحي للأهتات المترددات على مراكز طب الأسرة، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان. ص ٣٤٦.
- ١٠- مصطفى، محمد محمود (٢٠٠١). خدمة الجماعة المداخل النظرية - النماذج

Relations, Cambridge University
Press, New York, P16.

٢٦- المسلمي، عبد الهادي أحمد
(٢٠١٨). المسئولية البيئية " اتجاه مجتمعي
تشاركي"، دار المعرفة الجامعية،
الاسكندرية، ص ٢٠١.

Dooley, J. & O'Connor, ٢٧-
M.(2015). Environmental
Education and A
Emotions and Beliefs ,ttitudes
Are What Is Needed,
Environment and Behavior, Vol.
32, No. 5.

Amy, C. (2014). The ٢٨-
Value of Teachers' Knowledge:
Environmental Education as a
Case Study'.

McMillan, E. (2012) The ٢٩-
Effectiveness of Environmental
Education: How environmental
education influences students'
personal environmental
ethics,MES Unpublished Thesis,
Graduate of Dalhousie University
,School for Resource and
Environmental Studies, February

Reinhold, J. (2010). ٣٠-
Adolescent Environmental
Behaviors: Can Knowledge,
Attitudes, and Self-Efficacy
Make a Difference?.
Environment and Behavior, Vol.
37, No. 4.

Hwang et al (2000). ٣١-
Environmentally Responsible,

Marks , G (2018). Group ١٧-
Discussion and Environmental
Skills, International Journal of
Group Psychotherapy, Vol 40,
(3)

Ellis, Y. (2018). ١٨-
Development of Environmental
Responsibility throw Group
Discussion, Journal for
Specialist in Group Work, Vol
32, (11).

١٩- وثيقة رؤية المملكة العربية
السعودية (٢٠٣٠). الأهداف الاستراتيجية
وبرامج تحقيق التوعية.

٢٠- الألفي، عادل ماهر (٢٠٠٩).
الحماية الجنائية للبيئة، دار الجامعة الجديدة
للنشر، الإسكندرية، ص ٩٦.

Charles, H. (2017). ٢١-
Environment and Society:
Human Perspectives on
Environmental Issues, Routledge
Taylor & Francis Group, New
York, P 73.

٢٢- عبد العزيز، مصطفى (٢٠١٠).
الانسان والبيئة، المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم، القاهرة، ص ٢٩٦.

٢٣- مؤشر موقع نمبيو (NMBUW)
(٢٠١٨).

Chawla, L. & Cushing, D. ٢٤-
(2007): Education for Strategic
Environmental Behavior,
Environmental Education
Research, 13(4), P327-333.

Kate, O. (2017): The ٢٥-
Environment and International

Publishing Co., Amsterdam,
Netherlands, P 247.

Skidmore, R (1983). -٤١

Social Work Administration
Dynamic Management and
Human Relationships, U.S.A.
Englewood cliffs, Prentice hall,
N.J. inc, P 236

Julia, J. &David, J. -٤٢

(2000) Collins dictionary
sociology, 3rd ed, titian, harper
Collins publishers, P. 117.

Emily, M. (2013). -٤٣

Promoting Lasting Ecological
Advocacy among College
Students, Lehigh University,
USA, P 230.

Hayward, E. (2000). -٤٤

Constitutional Environmental
Rights: a Case for Political
Analysis, Political Studies, 48
(3): 558-572.

Seyfang, G. (2006). -٤٥

Environmental and Ecological
Responsibility in Civil Society,
Journal of Rural Studies,
32(6):191-225.

Wilson, R. (2017). -٤٦

Environmental Education,
Oxford Press, USA, P152.

-٤٧ فهمي، سيد محمد (٢٠١٢).

المتطلبات المهنية للعاملين مع الشباب
لتحقيق التنمية الاجتماعية، منتدى البشرية
للشباب، المكتب الجامعي الحديث،
الاسكندرية، ص ١٣٢.

the Journal of Environmental
Education, 31(4) 19 -21.

Vaske, J. and Kobrin K. -٣٢

(2001). Place Attachment and
Environmentally Responsible
Behavior, the Journal of
Environmental Education, 42(9)
16 -21.

-٣٣ بدوي، أحمد ذكي (١٩٧٦). معجم

مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت ،
مكتبة لبنان، ص ١١٠.

-٣٤ عبد المحسن، عبد الحميد

(١٩٩٥). عمليات خدمة الجماعة، الجيزة،
مطبعة العمرانية، ص ١٤٢.

-٣٥ أحمد، محمد شمس الدين

(١٩٨٢): العمل مع الجماعات في محيط
الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة يوم
المستشفيات لتأهيل المعاقين، ص ٢٢٩.

-٣٦ مرعي وآخرون، ابراهيم بيومي

(١٩٩٨). الممارسة المهنية في العمل مع
الجماعات، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية،
جامعة حلوان، ص ٣٠.

Barker, B. (1987). -٣٧

dictionary of social work,
N.A.S.W, U.S.A, P 31.

-٣٨ حمد فتحي موسى (٢٠١٣):

التربية وحقوق الانسان في الاسلام، دار
الوفاء، الإسكندرية، ص ١٥٩.

William, B. (2009). -٣٩

Encyclopedia of Consciousness,
Academic Press, Elsevier Inc.,
157. Oxford, UK, P

Grant, G. - McMillan, J. -٤٠

(2013). Consciousness and
intentionality, John Benjamin

- ٤٨- منقريوس، نصيف فهمي (١٩٩٣).
العمل مع الجماعات وتطبيقاته في الخدمة
الاجتماعية، المكتب العربي للأوفست،
القاهرة، ص ٩٨.
- ٤٩- أحمد، محمد شمس الدين
(١٩٨٦). العمل مع الجماعات في محيط
الخدمة الاجتماعية، مؤسسة يوم
المستشفيات لتأهيل المعوقين، ص ٣٥٠.
- ٥٠- مصطفى، عادل محمود (١٩٩٨).
خدمة الجماعة أسس وعمليات ، مكتبة
الصفوة للنشر والتوزيع، الفيوم، ص ٤٩.
- ٥١- Healey, J (2017). The
Essentials of Statistics a Tool
for Social Research, 5Ed,
Canda, Gengage learning, P76.
- ٥٢- (2008). The Alasuutari, P.
Sage Handbook of Social
Research Methods, London,
Sage Publications, P132.
- ٥٣- عويس، محمد (٢٠٠٢). قراءات
البحث العلمي والخدمة الاجتماعية، القاهرة،
دار النهضة العربية، ط ٨، ص ١٩٧.
- ٥٤- شلبي، عنايات حامد (١٩٩٣).
العلاقة بين ممارسة البرنامج في طريقة
العمل مع الجماعات وتنمية الوعي البيئي
لدى طالبات المرحلة الثانوية، رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة
الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٥٥- مرزوق، حلمي (٢٠٠٩). الحماية
القانونية الدولية للبيئة ، دار النهضة العربية
للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٥٦- يوسف، سيد علي (٢٠١٠).
تصميم برنامج ارشادي في التربية البيئية
لطلاب كليات التربية ، رسالة دكتوراه غير
منشوره ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- ٥٧- منقريوس، نصيف فهمي (١٩٩١).
العلاقة بين ممارسة الشباب للأشطة
والمشاركة في برامج تنمية البيئة من
منظور خدمة الجماعة، بحث منشور، مؤتمر
الشباب والتنمية البيئية، معهد الدراسات
والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- ٥٨- الجوهري، سميرة محمد (١٩٩٣).
إدراك سكان المجتمعات الريفية للمشكلات
الناجمة عن التلوث في مجتمعهم ودور
الخدمة الاجتماعية في مواجهته، بحث
منشور، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية
الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- ٥٩- حسنين، زغلول عباس (١٩٩٣).
العلاقة بين استخدام البرنامج في خدمة
الجماعة واكساب الطلاب مهارات حل
المشكلات البيئية، رسالة ماجستير غير
منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة
حلوان.